ملخص الدراسة

احتل موضوع المشاركة السياسية للمرأة العراقية أهمية خاصة لجهة توسيع المنافسة العادلة والمساواة بين جميع المواطنين بتمكين المرأة من المشاركة في أمور السياسة والحكم والتعبير عن إرادتها في اختيار من يمثلها والمشاركة في القرارات المجتمعية ولاسيما ما يخص منها مجتمع النساء .

وإنصافا للواقع فقد حصلت تغيرات مهمة في المشاركة السياسية للمرأة العراقية لكنها بحاجة الى تطوير إذ يوجد اليوم عدد غير قليل من النساء في البرلمان العراقي وفي المجالس المحلية والبلدية ، غير أن هذا التحول الديمقراطي الجديد جاء من دون تهيئة أو تمهيد ، وفي ظل أوضاع أمنية غير مطمئنة ، فضلا عن تردد المرأة نفسها وتأثير بعض القوى الاجتماعية والسياسية الفاعلة التي تحمل ايديولوجيات متزمتة ازاء المرأة ، أثرت في صورة التحول الديمقراطي في العراق .

إن الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو التعرف على أهم ملامح الأداء السياسي للمرأة العراقية وأنماطه والعوامل التي تُفعلهُ أو تعوقه ، وتحديد الخطوات والبرامج العلمية التي يمكن أن تدعم عملية التحول الديمقراطي وتشجيع المرأة على ممارسة حقها في المشاركة السياسية بحريّة ، وفقاً للضمانات الدستورية وما آلت أليه المواثيق الدولية من حقوق للمرأة كمواطن .

واستخلصت الدراسة أن تجارب التحول الديمقراطي التي حصلت في العراق لم تحصل بشكل تدريجي بل عن طريق الصدمة وبمؤثرات خارجية ، فالأولى في عشرينات القرن الماضي حدثت بتأثير الاحتلال البريطاني ، والثانية بعد عام 2003 حدثت بتأثير الاحتلال الدولي للعراق .

وكان من بين الضرورات التي ركز عليها الباحث في دراسته هو تعزيز حقوق المرأة على نحو ما أوصت به المواثيق والمعاهدات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والقضاء على التمييز ضد المرأة ، الذي من شأنه تعزيز التحولات الديمقراطية في العراق ، وكذلك تشجيع المرأة على الدخول في المنافسات الانتخابية باعتماد قوائم مستقلة خاصة بها .

وأظهرت الدراسة أنَّ ارتفاع نسبة المشاركة السياسية للمرأة بارتفاع المستوى الثقافي والاقتصادي للطبقة التي تنتمي اليها النساء ، وارتفاع نسبة العزوف عن المشاركة بانخفاض المستوى الثقافي والاقتصادي للمرأة . كما تبين أنَّ انتماء المرأة إلى الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني يرفع مشاركتها في العمل السياسي .